

حَوَليَةُ الأَثَارِ البَصَنِيَّةِ

العدد الأول

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام

د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام

د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

لجنة الإعداد

د. ناجي الصفاري
محمد طه الأصبحي
شمس النصيري
عبد الله محمد أحمد

الإخراج الفني

صلاح سلطان الحسيني

للمراسلة والاستفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

شارع سيف بن ذي يزن

هاتف: ٢٧٦٧٦٧ / ٢٧٦٧٦٤ +٩٦٧ ٠٠

فاكس: ٢٧٥٣٧٩ / ٢٧٦٧٦٥ +٩٦٧ ٠٠

بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye

ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

حولية الآثار البصنية

العدد الأول

يناير ٢٠٠٨

الفهرس

٥	د. عبدالله محمد باوزير	المقدمة
		أعمال التنقيب
٦	أحمد شمسان، سالم العامري، سالم منصور، خالد الحاج، صلاح الحسيني	التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة – شقرة- محافظة أبين (الموسم السابع ٢٠٠٥م)
٤٤	محمد السقاف، سمير القدسي، خالد علي، صلاح الحسيني	حفريات موقع الرعارع، مديرية تين-محافظة لحج (الموسم الخامس ٢٠٠٥م)
		أعمال المسح
٥٤	د. رجاء باطويل	أعمال المسح الأثري في محافظة عدن
١٠١	محمد عبده عثمان	محافظة حجة من خلال أعمال المسح الأثري
		أعمال الترميم
١٦٦	يحيى النصيري	ترميم مدرسة العامرية بمدينة رداع، محافظة البيضاء
١٧٤	علي يحيى الحبابي	ترميم قبة الزوم بمديرية حُبَيْش، محافظة إب (٢٠٠٤م- ٢٠٠٥م)

حضرية موقع الرعارع مديرية تبـن ـ محافظة لحـج الموسم الخامس ٢٠٠٥ م التقرير الأولي

محمد السقاف، سمير القدسي، خالد علي، صلاح الحسيني

الموقع:

تبعد الرعارع عن الحوطة بحوالي ثلاثة كيلومترات إلى الشمال، حيث تقع على الضفة الغربية للوادي الصغير.

وصف الموقع:

تلة مستطيلة الشكل تقريبا، أبعادها (٨٦ × ٩٨ م)، ترتفع عن سطح السهل من ٥-٨ متر، وتنتشر على سطحها الشقف الفخارية المصقولة، وبقايا أواني وأساور زجاجية ملونة. يرجع آخر تاريخ للاستيطان في الموقع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين استدلالا بالعملات البرونزية التي عثر عليها في السطح. تأتي شهرة الموقع من كونه كان عاصمة لمخلاف لحج، وعاصمة لبني زريع، الذين خاضوا معارك فيما بينهم استغرقت وقتا طويلا وذلك في منتصف القرن السادس الهجري. تعرضت للتدمير مرتين سنة ٥٥٨ هـ، وتم اعمارها من جديد، ثم تعرضت للتدمير في نهاية دولة الطاهريين وهجرها أهلها وتحولت العاصمة إلى حوطة بلجفار، ولم يعد لها ذكر بعد القرن الحادي عشر الهجري.

أعمال التنقيب السابقة في الموقع:

تمت في المنطقة (A) حيث تم فتح عشرة مربعات متجاورة (٥ × ٥ م)، كشفت عن عدد من المباني التي تعود للفترة الإسلامية، استخدم في بنائها الياجور الأحمر واللبن. وعثر على العديد من العملات البرونزية والأواني الفخارية والخزفية وكسر من الأواني الزجاجية. وتدل بعض المعلومات الأولية المستخلصة بأن الموقع قد مر بعدة فترات تاريخية امتدت من القرون الإسلامية الأولى وحتى القرن الثالث عشر، إلا أن هناك بعض الشواهد والدلائل الأثرية التي ترجع الاستيطان في الموقع إلى حوالي ١٥٠٠ ق.م.

وفي الموسم الرابع ٢٠٠٤ م تم الكشف عن مبنى كبير مكون من عدة أدوار يحتوي كل دور على عدة غرف؛ بنيت جدرانها باليا جور الأحمر وغطيت بطبقة من الطين، واستخدم الخشب بشكل مرادم (عتبات) عند مداخل الغرف. ورصفت أرضيات الغرف العليا بكسر من الياجور واللبن، وغطيت بطبقة طينية. كما تم العثور على العديد من العملات المعدنية التي يرجح بأنها ترجع إلى القرن الخامس الهجري.

أعمال الموسم الخامس:

بدأت بتنظيف أرضيات المربعات التي تم الكشف عنها في المواسم السابقة من الرمال والأتربة، وقد تركزت الأعمال في المربعات التالية:

المربع ٩:

كانت أعمال الموسم السابق قد توقفت عند المستويين (L.2, L.3) فالمستوى (L.3) الذي يقع في الجزء الشمالي من المربع على عمق (3.60 م) عبارة عن طبقة طينية صلبة تمثل جزءا من أرضية الغرفة رقم (L.2) الذي يقع في الجزء الجنوبي من المربع وعلى عمق (2.85 م).

وفي هذا الموسم تواصلت الأعمال بإزالة هذا المستوى ورفع المخلفات الطينية المختلطة بكسر من الياجور الأحمر وكسر من الفخار المتنوع في الشكل والحجم. وعلى عمق (3.15م) بدأت تظهر لنا تربة أكثر تماسكا من السابقة وبدأ لونها يميل إلى الأصفر الفاتح وقد أعطي لها تسمية (L.3) وقد استمرت أعمال الحفر في هذا المستوى، وكانت أتربته ومخلفاته تحتوي على كسر من الفخار والخزف وكسر من عظام الحيوانات وخاصة عظام الأسماك والجمال التي كثرت في هذا المستوى وعند عمق حوالي (3.70م) ظهرت طبقة طينية صلبة مكملة لأرضية الغرفة. وقد وجد في أطراف الجدار الشرقي بقايا قضاض وكسر من الياجور الأحمر وهي ربما استخدمت للربط بين الجدران.

أهم المعثورات:

أواني وكسر خزفية مطلية بعضها عليه زخارف ويشبه الخزف الصيني، كسر من الفخار، كسر زجاجية لقتينات وأجزاء لأساور زجاجية، جزء لإناء خشبي. اناء من الخزف الصيني البورسلين. عملات برونزية.

المربع (١٠):

في موسم ٢٠٠٤م تم فتح هذا المربع إلى الجنوب من المربع (٩) أبعاده ٥×٥م، وكان الغرض من فتح هذا المربع تتبع الجدران الممتدة من المربع (٩) ناحية الجنوب، وبعد ذلك بدأنا برفع وإزالة المستوى الأول الذي سمي (L.0) والذي كان يحتوي على تربة حمراء عليها لون أسود في أغلب أجزاء المستوى ومختلطة بالقليل من كسر الفخار والخزف وأجزاء من أساور زجاجية ملونة إلى جانب كسر قليلة من الياجور الأحمر، وقد استمر هذا المستوى إلى عمق (١٠) سم. بدأ يتغير لون التربة وظهر مستوى آخر سمي (L.1) وقد استمر العمل في إزالة هذا المستوى، الذي كان يمثل في تربة لونها يميل إلى اللون الأحمر الفاتح وعليها آثار لحريق بلون أسود، إلى جانب بقايا رماد وحبيبات بيضاء من النورة (جبس) وخصوصا في الجهة الشمالية من المستوى. وفي الجهة الشرقية من المستوى بدأت تظهر ملامح لجدار يمتد من الشمال إلى الجنوب، ينعطف إلى جهة الشرق عند منتصف المربع، أما في الجزء الشرقي للمربع فقد عثر على طبقة طينية صلبة تبين فيما بعد بأنها كانت تمثل جدار من اللبن انهار في فترة لاحقة. وفي هذا الموسم تواصلت الأعمال بإزالة ورفع مخلفات (L.2) الذي وجد على عمق ٢٠ سم، كان عبارة عن تربة بنية فاتحة، قليلة التماسك، مختلطة بكسر من الفخار المتنوع والأساور الزجاجية، وعند الجزء الجنوبي الغربي ظهر جزء بسيط لملامح جدار لم يبق منه شيء يبدو أنه كان ينعطف إلى الشرق وعلى عمق ٤٠ سم بدأ مستوى آخر وهو (L.3) حيث بدأت التربة أكثر تماسكا وانفتاحا.

أهم المعثورات:

ختم من البرونز، أجزاء من الفخار والخزف لقواعد وأبدان وحافات وأواني، بعض كسر الخزف تقليد للخزف الصيني، أجزاء من أساور وقنينات زجاجية، جزء من إناء من الحجر الصابوني، كسرة من الخزف الصيني "بورسلين"، أجزاء لقشرة ثمرة النارجيل.

المربع (١١):

يقع في الجهة الشرقية من المربع (٨) أبعاده (٥ × ٥م)، وسطح هذا المربع غير منتظم إذ ينحدر ناحيتي الجنوب والشرق، وقد كان الغرض من فتحه تتبع الجدران الموجودة في المربع رقم (٨) التي تمتد إلى الشرق، وقد بدأت الأعمال فيه بالنقاط الكسر الفخارية المتنوعة، وبعد ذلك بدأ بالحفر.

المستوى (L.0):

تمت عملية إزالة ورفع هذا المستوى الذي كان عبارة عن تربة هشة ورقيقة غير متماسكة يغلب عليها اللونين الأسود والبني - خاصة في الجهة الشمالية من المربع - وكانت مختلطة بكسر الفخار المتنوع في الحجم والشكل وبعض من كسر الياجور الأحمر، وعلى عمق ١٠ سم بدأ لون التربة يتغير وذلك في الجهة الجنوبية.

المستوى (L.1):

بدأ هذا المستوى يظهر في الجهة الجنوبية من المربع وعلى عمق ١٠ سم وهو عبارة عن تربة بنية فاتحة تم إزالتها ورفعها، وكانت مختلطة بكسر من الياجور الأحمر، وبعض كسر القضاض، وكسر الفخار المتنوع في الشكل والحجم، وإناء فخاري، وبعض من كسر الخزف، وجزء من إناء حجري كما بدأت تظهر ملامح جدار في الجهة الغربية من المربع، وبعد التنظيف تبين أنه امتداد للجدار (٣) الموجود في المربع (٨).

المستوى (L.2):

وهو الذي بدأ يظهر في النصف الجنوبي من المربع وذلك على عمق ٢٠ سم، وكانت تربته أكثر انفتاحاً وتماسكاً من المستوى السابق، ومختلطة بكسر من الياجور الأحمر، وبعض كسر الفخار والخزف، إلى جانب كسر من اللبن المتساقط وحبيبات من النورة وكسر القضاض. إلى جانب ذلك فقد بدأت تظهر ملامح لجدار صغير من اللبن، وذلك في الجزء الجنوبي للمربع، يمتد من الغرب إلى الشرق لم تتضح ملامحه بعد. أما الجهة الشمالية من المربع فقد استمر اللون الأسود، ومخلفات الرماد للمستوى (L.1) وقد توقف العمل في هذا المربع عند العمق ٣٠ سم وذلك نظراً لضيق الوقت على أن يستكمل العمل في الموسم القادم.

المربع (١٢):

يقع في الجهة الشرقية من المربع (٩) إلى الجنوب من المربع (١١) أبعاده (٥ × ٥) م، وسطح هذا المربع غير مستوي، حيث ينحدر ناحيتي الجنوب والشرق، وقد كان الغرض من فتح هذا المربع هو تتبع الجدران الممتدة من المربع (٩) ناحية الشرق. في البداية تم إزالة الطبقة (L.0) السطحية والبدء في أعمال الحفر في المربع.

المستوى (L.0):

تمت عملية إزالة ورفع هذا المستوى الذي كان عبارة عن تربة هشة ورقيقة، غير متماسكة بنية اللون، وكانت مختلطة بكسر الفخار المتنوع في الحجم والشكل.

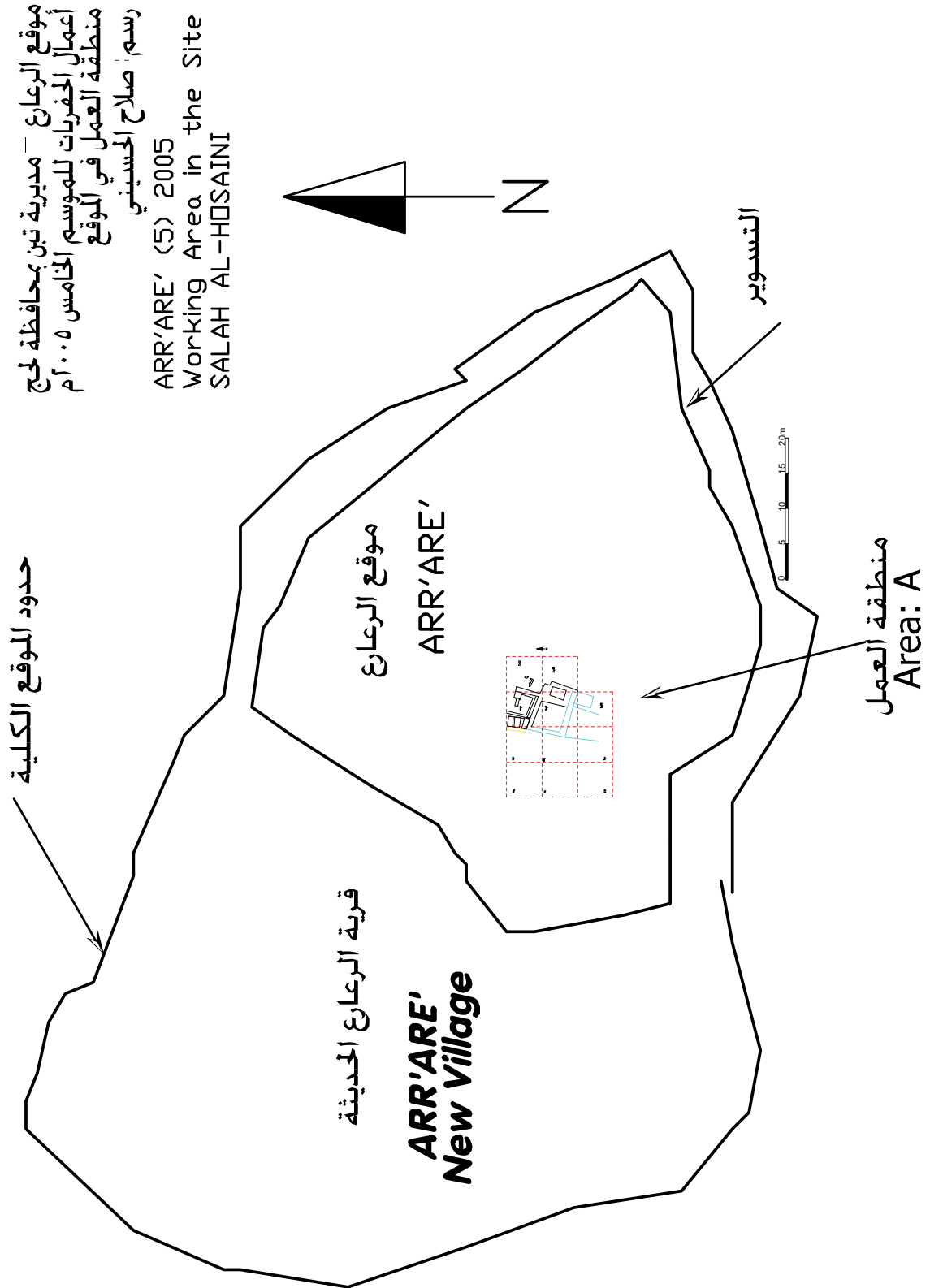
المستوى (L.1):

وهو عبارة عن تربة ناعمة، في بعض الأجزاء من المستوى، وقليلة التماسك في أجزاء أخرى، ولها لون بني فاتح نسبياً، وقد اختلطت التربة ببعض من كسر الياجور والخزف، وكسر من اللبن المتساقطة من الجدران. إلى جانب بعض من كسر الفخار والخزف المتنوع في الحجم والشكل وكسر زجاجية لفنينات وأساور، وقطع برونزية دائرية الشكل، كما ظهرت بعض الجدران في الجهة الغربية من المربع، الذي توقف الحفر فيه على عمق ٣٠ سم على أن يستكمل في الموسم القادم.

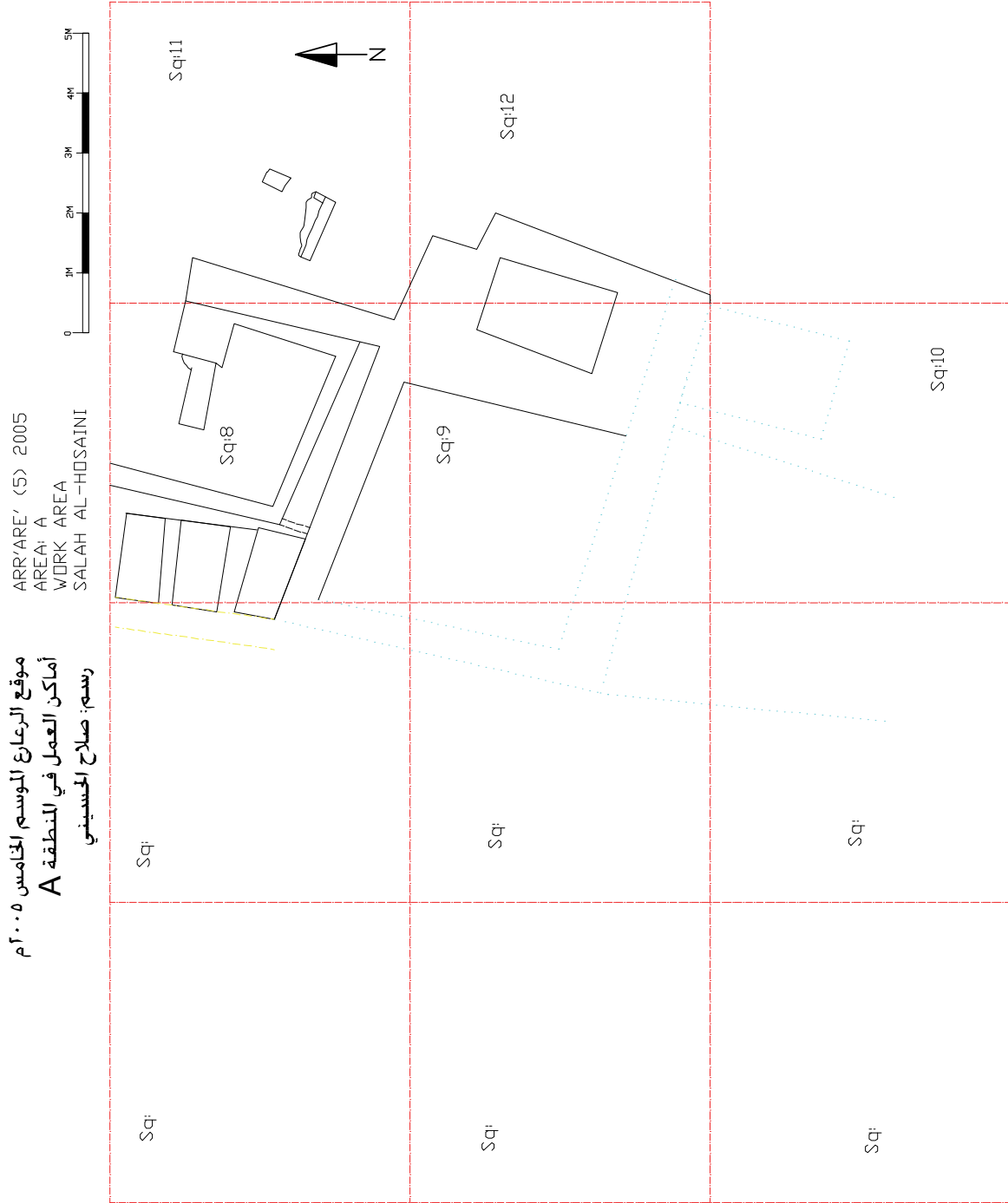
النتائج الأولى لأعمال الموسم:

- تعرض الموقع لحريق هائل.
- مجموع الغرف -التي تم الكشف عنها سابقا (من خلال ١٢ مربع تم فتحها) - هي لعدد من المباني، وليست لمبنى واحد كما كنا نعتقد.
- دلت بقايا البناء أن المباني كانت تتألف من أكثر من دور، و ظهرت أغلب الجدران بشكل مائل بسبب الضغط الشديد عليها، وبناء هذه الجدران كان يعتمد على أعمدة وجدران سائدة تدعمها وتحد من ميلانها.
- تنوعت مواد البناء، فبعض المباني بني باليا جور، وبعضها باللبن، وبكليهما معا أحيانا، و طليت المباني من الداخل بطبقة من الطين.
- ظهر التأثير بصناعة الخزف الصيني من خلال الأواني والكسر الخزفية التي عثر عليها.
- استخدم القضاض على أرضيات بعض الغرف.

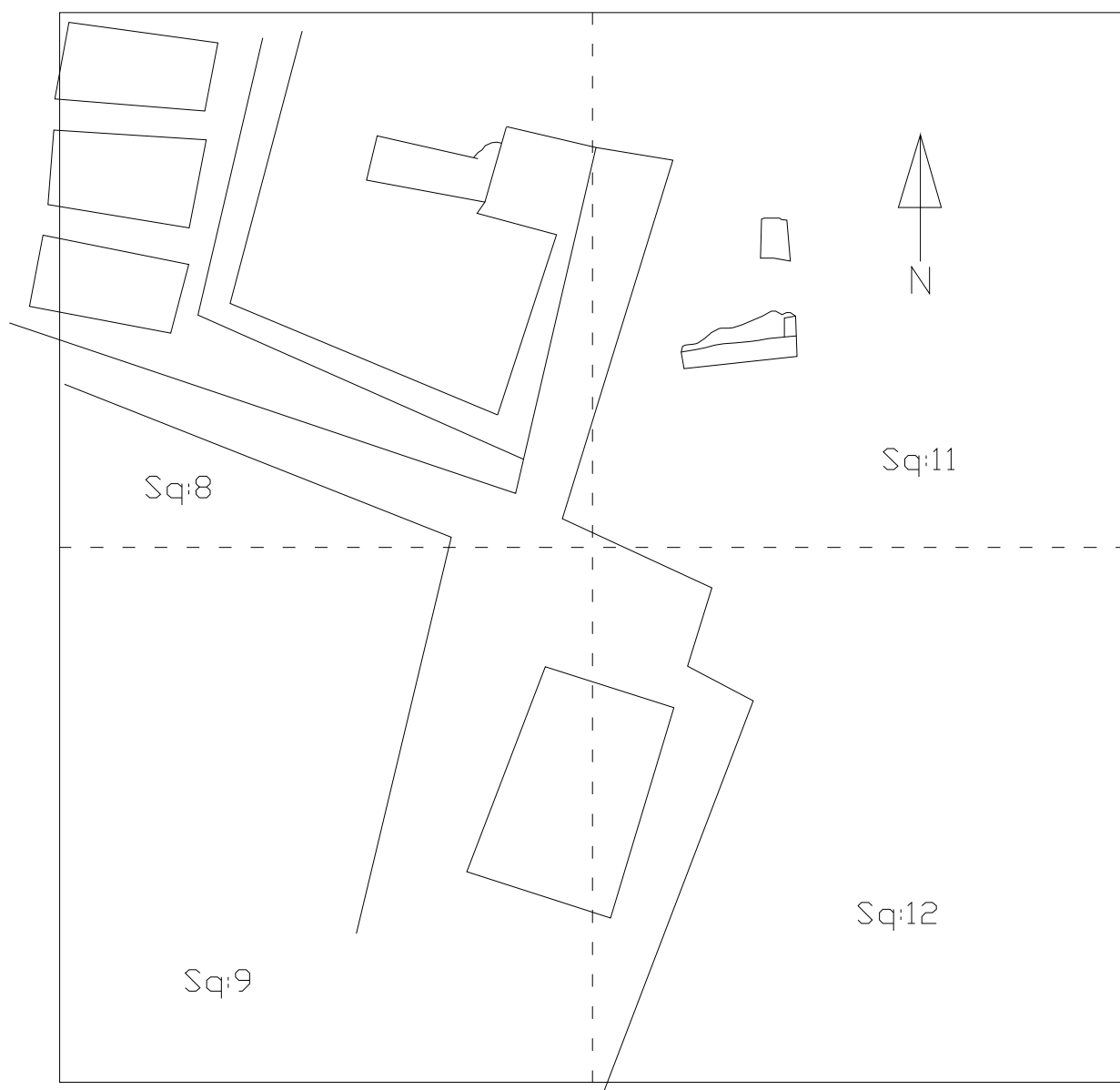
حفرة موقع الرعارع



شكل (١) خارطة الموقع منفذة بجهاز GPS ومضمنة للرسم اليدوي



شكل (٢) يبين المربعات التي تم فتحها في الموقع وترتيبها وأماكن العمل الجديدة في هذا الموسم



ARR'ARE' (5) 2005
AREA: A
WORK AREA
SALAH AL-HOSAINI

موقع الرعاع الموسم الخامس ٢٠٠٥ م
امتداد الجدران في المربعات الجديدة
رسم صلاح الحسيني



شكل (٣) يبين امتداد الجدران إلى الشرق من مربعات الموسم السابق

صور أعمال حفريات موقع الرعارع- محافظة لحج



صورة (١) منظر عام للموقع والحفريات فيه من الجهة الجنوبية قبل العمل



صورة (٢) الموقع من الجهة الشمالية الشرقية



صورة (٣) الموقع من الجهة الشمالية بعد انتهاء العمل



صورة (٤) الموقع من الجهة الجنوبية وتظهر أعمال التنظيف للمربع ٩، ١٠



صورة (٦) كسر لأساور زجاجية ملونة من المربع ١٠ المستوى ١



صورة (٨) المربع ١١ بعد الانتهاء من أعمال الموسم لتكاملته في الموسم القادم



صورة (١٢) جزء من قطعة فخارية مجهولة الهوية من المربع ١١



صورة (٥) أجزاء من أنية خشبية من المربع ٩ المستوى ٢



صورة (٧) المربع رقم ١١ بعد إزالة الطبقة السطحية



صورة (١١) الإناء الفخاري المجوف من المربع ١١ بعد التنظيف



صورة (١٤) المربع ١٢ بعد اكتمال أعمال الموسم



صورة (١٣) المربع ١٢ قبل العمل



صورة (١٥) قطعة فخارية (بوري) من المربع ١٢ المستوى ١